



(دفعت أمريكا لفرنسا ٥٨ مليون دولار كمعونة للامراض الحربية)
 تاجر الرقيق ٥٨٤ مليون بس ٠٠ دنا جايبلك عساكر زى اللوز

افرحوا رؤوسكم من تحت الريال

بقتلم أنور السادات

عقدت جامعة الدول العربية اجتماعها العشرين في هذا الاسبوع .. والمعنى الواضح لهذا ، ان تسعة عشر اجتماعا قد عقدها العرب من قبل ، فهل أسفرت هذه الاجتماعات عن شيء نستطيع

أن نقول انه قد عاد على العرب بشيء من النفع ، او حفظ لهم حقا مضيعا ، او كفل لهم مهابة او احتراماً ؟
 الجواب على هذا السؤال واضح كل الوضوح ، فقد اتخذت جامعة الدول العربية في اجتماعاتها السابقة بضع مئات من القرارات الاجماعية ، ولم تنفذ منها قرارا واحدا ! ..
 فماذا تركت هذه القرارات الميتة من آثار في نفوس الناس ؟ لقد خلفت في نفوس العرب مرارة وحسرة ، اذ ايقنوا ان دولهم اضعف من ان تستطيع تنفيذ ما تتخذه من قرارات .. وخلفت في نفوس الدول الاخرى استهانة واستهتارا بجامعة الدول العربية ، وبما تتخذه من قرارات وبما تعقده من اجتماعات ! ..

فهل لمثل هذا المصير الاليم شكلت جامعة الدول العربية ؟ ان ساسة هذه الدول يعلمون ، حق العلم ، ان البلاد العربية كلها عرضة لان تصبح فريسة لاسرائيل ، بعد ان اصبحت فريسة للاستعمار ، ومع علمهم هذا ، فاننا نراهم يجتمعون ثم ينفذون دون ان يخطوا خطوة حاسمة نحو امر حاسم يتحدون عن عقد معاهدات اقتصادية ، ثم تنتهي المحادثات الى لا شيء

ويتحدثون عن توحيد الثقافة او توحيد جوازات السفر ثم لا تنتهي احاديثهم الى قرار ! ..

ويتحدثون عن توحيد الاسلحة وتوحيد القيادة ، ثم .. تقف احاديثهم عند حد تشكيل اللجان التي تبحث التفاصيل ! وعندما يقررون شيئا يظل القرار حبرا على ورق .. لا يجد من يقول لماذا لم ينفذ .. او متى ينفذ ! ..

وبهذا الاسلوب القاتل للكرامة ، المضيع للوقت ، تعالج الدول العربية مشكلاتها .. في حين ان اسرائيل تدعم كل يوم جيوشها ، وتعزز كل يوم اقتصادها ، وتعالج مشكلاتها الكثيرة المعقدة ، بالحزم والبت السريع ..
 وما هو الاجتماع العشرون لمجلس الجامعة العربية .. وما نحن على اعتاب أحداث جسام تزعزع سلام العالم ، وتهز كيانه هزا عنيفا . فهل ينتهي هذا الاجتماع الى ما انتهى اليه ما سبقه من اجتماعات ؟ !

نحب ان نصارح السادة الزعماء ، في جميع الدول العربية ، بان الشعوب العربية قد سئمت تلاعب الاستعمار بمقول زعماء العرب ، وان هذه الشعوب باتت تنتظر من هؤلاء السادة ، ان يكونوا اكثر التزاما للجد وابتعادا عن التواكل والهزل ، لان كل اجتماع لهم ، لا يتقدم بالشعوب العربية خطوة ، يتأخر بها عدة خطوات

نريد ان يدرك هؤلاء الزعماء ، ان الشعوب العربية لم تعد تفقر لهم ترفقهم بالمستعمرين ، او احجامهم عن البت في خطر المسائل بالحزم والاخلاص والصراحة ..

نريد ان يدرك هؤلاء السادة ان الشعوب العربية لا يمكن ان تغفو او تتغافل عن التسوية و « المطوحة » ، فان كل دقيقة تضيع من رصيد استعداداتنا تضاف الى رصيد خصومنا من الاستعداد ..

ونستطيع ان نصيح بملء افواهنا ، باسم الشعوب العربية كلها ، قائلين للسادة المجتمعين من زعماء الدول العربية : « ايها السادة .. انفضوا .. او انفضوا »

ونحن لا نطالبكم بان تنفضوا على شعب معين ، ولا على امة بعينها ، ولكننا نطالبكم بان تنفضوا على العمل المثمر ، العمل الذي يشعرنا بانكم قد اخرجتم رؤوسكم من تحت الرمال ..